Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياتي من خلاله كذلك – فهو كما هو مشاع يشكل أصلاً لها ، وهي كما يشاع عنها فرع من أصل ، ولا غنى للفرع عن الأصل – ووفق هذا التصور بوسع الرجل أن يتخيل صداقات كثيرة ، ولكن مع أمثاله ، أما حين تُذكر المرأة ، فالمفهوم يختلف – الغياب نفسه مُشَرعن هنا ، حيث تفتقد المرأة صفة الصديق مع الرجل – كأن ذلك يشكل إساءة إلى الرجل نفسه ، في تصوره المتشدد . اللغة تُختزل هنا وتصنف – الذكورة مع الذكورة ، حيث التساوي ، الأنوثة مع الأنوثة – أما وجود رجل مع امرأة ، أو بالعكس ، فثمة خلخلة في اللغة ذاتها ، هي خاصية اجتماعية ودينية في آن – وبوسع أيٍّ كان أن يكتب ، أن يتحدث عن امرأة ، يعتبرها صديقته في إطار الثقافة العربية – الإسلامية أو عن أكثر من امرأة ، ولكن صفة الصداقة تلتغى ، إذ سوف تُصور العلاقة جنسيةً محضة . تحل كلمة العشيقة محل الصديقة – المرأة هي نصف الرجل ، فكيف تكون صديقته ، مساوية له ؟ وبوسع المرأة أن تكتب أو تتحدث عن الرجل ، أو رجال ، اعتبروا أصدقاءها ، ولكنهم سيُفسرون هنا بوصفهم عشاقاً لها – ثمة منظومة قيمية تفرز وتصنّف العلاقات ، وتسيّر الأفراد كذلك داخلها . ثمة منفذ يتجه صوب الغياب رغم كل ذلك ، من قبل الرجل والمرأة ، يؤسس لمفهوم الصداقة . هنا ربما ابتعدنا عن " التوحيدي " ، ولكننا قريبون منه – حين نعلم أنه صاحب فضل في إثارة موضوع كهذا . فلنحاول تطهير الصداقة مما هو جنسي، أو أناني ، فتلك هي الخطوة الأولى ، لزرع الأمل في نفس التوحيدي بيننا !.